(لُغةُ الكلمة)
في كتاب: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري

إبراهيم سعد مجيد صالح (*)

الملخص

وقع البحثُ في مَدخَل كمُقدِّمة عن لغات الكلمة واللهجات وعلاقتها بالقرآن الكريم، والحديث الشريف، ثم جاءت دراسة لغة الكلمة عند الأنباري ابتداءً من اللفظ الذي فيه لغتان، ثم ما فيه ثلاث لغات، ثم ما فيه أربعُ لغات، ثم ما فيه خمس لغات، ثم ما فيه ستُّ لغات، ثم ما فيه تسع لغات. وتلا ذلك الخاتمةُ التي شملت نتائج البحث، وبعد مُلَخَّص الدراسة باللغة الأجنبية، ثم مصادر الدراسة.

*.

The Language of the Word

Ibrahim Said Saleh

Abstract

Signed research at the entrance as an introduction about the languages of the word and dialects and their relation to the Qur'an and the Hadith, and then came the study of the language of the word when Anbari beginning of the term in which the two languages, then what the three languages, then what the four languages, then what the five languages, then what the six languages, then what the nine languages. This was followed by the conclusion, which included the search results,and then the sources of the study.

مَدخَل

بناءً على تعدُّد اللهجات العربية نتج اختلاف في صياغة ألفاظ كثيرة، لم يُهْملْها القرآن الكريم، كقوله تعالى: {ويأمُرونَ النَّاسَ بِالبُخْل} ([1])، فقد قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : {بِالبُخْل}؛ بضمَّةٍ فسكون، وقرأ حمزة والكسائي (بالبَخَل) بفتحتين ([2])وهما لُغتان ([3])؛ مثل الصِّرام والصَّرام، والْحِصاد والْحَصاد، وهناك ما تقع فيه ثلاث لُغات، وما تقع فيه أربعُ لُغات، وما تقع فيه خمسُ لُغات، وما تقع فيه ستُّ لُغات ([4]). وقد أفرد ابنُ قتيبة لهذه الظاهرة بابًا سمّاه: (أبنيَة الأسماء)، تناول فيه ما جاء على أكثرَ من لغة ([5])

وجاءت هذه الدراسات نظرًا لحاجة المكتبة العربية إلى بحوث خاصة على المستوى النحوي للقبائل العربية لِما لها من اتِّصال وثيق بعلوم القرآن وقراءاته، تَتَجلَّى فائدتُها في توجيه قراءة أو حملها على لهجة من اللهجات العربية كما قال مَن أُوتِيَ جوامعَ الكَلِم ـ صلى الله عليه وسلّم: -(إنّ هذا القرآن أُنزل على سبعةِ أحرُف فاقرؤوا ما تيَسَّر منه)([6]). حيث تمّ تفسير (سبعة أحرف) بأنّها سبع لغات للكلمة في بعض الأقوال ([7])

كما يتحقّق مع هذا النوع من الدراسات إلقاءُ الضوء على ما يُصادفُنا من تعدُّد الوجوه في قضية من قضايا اللغة، وتفسير بعض الظواهر اللغوية؛ نظرًا لذلك رأيتُ أنْ يكون هذا موضوع البحث، ومحل الدراسة في كتاب (شرح القصائد السبع الطِّوال الجاهليات) للأنباري.

وقد تعدَّدتْ مصادر هذا البحث من المعاجم وكتب الصرف والتفسير والقراءات ومعاني القرآن وكتب اللغة الأخرى.

ما فيه لغتان:

(إطْل وإطِل):وذلك قوله في شرح البيت الستين من معلقة امرئ القيس (الطويل) ([8])

لهُ إطِلا ظَبْيٍ وساقَا نَعامَةٍ وإرخاءُ سِرْحانٍ وتَقريبُ تَتْفُلِ

"والإطْل، ومنهم من يكْسِر الطاءَ فيقول: (إطِل)".

إلاّ أنّ الخليل لم يذكر اللغة الثانية واستحسن لغة ثالثةً بقوله ([9])"الإطْل: لغة في الأيْطَل، وهو الشاكلة، والقُرُبُ تحت الشاكلة، ؛ تقول: إنه لَلاحِق الأيطلين، وجَمْعُه: أياطِل، والآطال: جمع (إطْل)، و(الأيطَل) أحسَنُ وأعرفُ".

ويؤيّد الأنباريَّ في ذلك قولُ ابن سيده ([10]):"الإطْل، والإطِل، والأيطَل: مُنقَطَع الأضلاع".

(صُلْب وصَلَب):وذلك قوله في شرح البيت العشرين من معلقة طَرَفة القائل (الطويل)([11]).

كأَنَّ كِناسَي ضالَةٍ يَكْنُفانِها وأَطْرَ قِسِيٍّ تحتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ

"ويُقال: هو الصُّلْب والصَّلَب".

ويؤكّد ذلك قول ابن قتيبة في (باب فُعْل وفَعَل) ([١٢]):"و (صُلْب) الظَّهْر، و(صَلَب)".

كما أكَّده ابن دُرَيد مُشيرًا إلى أنّ الفتح لغةُ تميم فقال ([١٣]): "وصُلْبُ الإنسان معروف، وبنو تميم يُسمُّون (الصُّلْب): (الصَّلَب)".

(عَضُد وعَضْد):وذلك قوله في شرح البيت الرابع والعشرين من معلقة طَرَفة القائل (الطويل) ([١٤]).

أُمِرَّتْ يَداها فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ لها عَضُداها في سَقيفٍ مُسَنَّدِ

"قوله: (وأُجْنِحَتْ لها عَضُداها): أُميلَت حتى كأنّها مُتَّكِئة كما تَجْنحُ السفينة. وقال ابنُ الأعرابي: (أُجْنِحَتْ: رُفِعت في تباعُدٍ قليل). ويقال: عَضُد وعَضْد".

يقول المبرّد ([١٥]) : "وهذا جائزٌ في كل مضموم أو مكسور إذا لم يكن من حركات الإعراب، تقول في الأسماء في (فَخِذٍ): (فَخْذٌ) وفي (عَضُدٍ): (عَضْدٌ). وفي الأفعال تقول: (كَرْمَ عبدُ الله) أي: (كَرُمَ)، وقد (عَلْمَ اللهُ) أي: (عَلِمَ اللهُ).. ولا يجوز في (ضَرَبَ) ولا في (جَمَل) أنْ يُسَكَّنَ لِخِفَّة الفتحة". فعُلِم من قوله أنّ العلّة تخفيف الضم أو الكسر إلى سكون، والفتح خفيف لا يحتاج تخفيفًا.

كما أيّده الزَّجّاج بقوله في قوله تعالى: {وما كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا} ([١٦])."و(عَضُدًا) فيه خمسةُ أوجُهٍ، وجهان منها كثيران جيّدان، وهما (عَضُد) بفتح العين وضمّ الضاد، و(عُضُد) بضم العين والضاد،، ويجوز (عَضْدًا) و(عُضْدًا)، بتسكين الضاد وفتح العين وضمِّها، وقد رُوِيَت (عَضِد)بكسر الضاد" ([١٧])

وكذلك ابنُ السِّيْد الذي يقول في (حرف العين) باب المثلَّث الْمُتَّفِق المعاني ([١٨]) :"وكذلك (عَضْد وعِضْد وعُضْد) للعَضْد من الإنسان وغيره بتسكين الضاد".

الْحَجّ والْحِجّ: وهو قوله في شرح البيت الرابع من معلّقة زهير القائل (الطويل) ([١٩])وَقَفْتُ بها مِن بعدِ عِشرين حِجَّةً فَلأْيًا عرفْتُ الدارَ بعدَ تَوَهُّمِ.

"وقال يعقوبُ: الْحَجّ والْحِجّ لغتان. قال: والْحِجَّةُ مكسورةٌ لا تُفْتَح. وسمعْتُ أبا العبّاس يقول: (الْحِجّ الاسم، والْحَجّ المصدر). قال: ورُبّما قال الفرّاءُ: هما لغتان".

"الْحَجّ في اللغة: القَصْد إلى كل شيء، فخَصَّه الشرع بقصدٍ مُعَيَّن ذي شروطٍ معلومةٍ، وفيه لغتان: الفتحُ والكَسْرُ، وقيل: الفَتْحُ المصدر، والكسر الاسم ([٢٠]).

وقد ذكر ذلك ابن قتيبة في باب: (فَعْلٌ، وفِعْلٌ) ([٢١]).وكذلك ابنُ هشام اللَّخمي بقوله ([٢٢])،"والحجّ، وفيه لغتان: (الْحَجّ) بفتح الحاء، وهي أعلى، و(الْحِجّ) بكسر الحاء وهي أضعفُ".

كما ذكره ابنُ مكّي الصّقِلّي بقوله "([٢٣])":"وكذلك يقولون: (ذهب فلانٌ إلى الْحِجِّ) بكسر الحاء، جائز، وقُرِيءَ في القرآن بالفتح والكسر".

(السِّلْم والسَّلْم): وذلك قوله في شرح البيت العشرين من معلّقة زهير القائل (الطويل) ([٢٤])

وقد قُلْتُما: إنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ واسِعًا بِمالٍ ومعروفٍ من القولِ نَسْلَمِ

"السِّلْم والسَّلْم: الصُلح".

يقول الخليل([٢٥])،"والسَّلْمُ ضِدُّ الحَرب، ويُقال: (السَّلْمُ والسِّلْمُ)؛ واحد".

ويقول ابن قتيبة في باب: (فَعْلٌ، وفِعْلٌ) ([٢٦])"و(سَلْمُ، وسِلْمٌ) للمُسالَمة، والعرب تقول: (إمّا سِلْمٌ مُخْزيةٌ، وإمّا حَرْبٌ مُجْليةٌ). وقال أبو عَمرو: (السِّلْمُ: الإسلام، والسَّلْمُ: الْمُسالَمة)".

كما يقول ابن السكّيت في: (باب فِعْلٍ وفَعْلٍ باتِّفاقِ مَعنًى) ([٢٧])؛"ويُقال: (هي السَّلْم والسِّلْم)؛ للصُّلْح، وقومٌ يفتحون أوَّلَه".

(عُصُرٌ وعَصْر):

وذلك قولُه في شرح البيت الحادي عشر من معلقة الحارث بن حِلِّزة القائل (الخفيف)([٢٨])

آنَسَتْ نَبْأَةً وأفْزَعَها القَنـ ـنَاصُ عَصْرًا وقد دَنَا الإمساءُ

"والعصر في غير هذا: الدَّهر. وفيه لغتان: عُصُرٌ وعَصْر.وقال امرؤ القيس(الطويل)([٢٩]):

ألا انعَمْ صباحًا أيّها الطَّلَلُ البالي وهل يَنْعِمَنْ مَن كان في الْعُصُرِ الخالي"

ولهذه الكلمة لغة ثالثة وردت في كتب اللغة لم يذكرْها الأنباريُّ و هي (عُصْر) يضم العين وتسكين الصاد؛ يقول الجوهري ([٣٠])

"العَصْرُ: الدهر، وفيه لغتان أُخْرَيَان: (عُصْر وعُصُر)، مثل (عُسْر وعُسُر)".

ويقول ابن قتيبة في باب (ما جاء فيه ثلاث لغات مِن بنات الثلاثة) ([٣١])"وكذلك العُصْر والعَصْر والعُصُر)".

كما يقول ابن السكّيت ([٣٢])"يُقال: (عَصْرٌ وعِصْرٌ وعُصْرٌ) للدهر". ويقول في (باب فَعْل وفُعْل باتِّفاق معنًى) ([٣٣])"العَصْر والعُصْر: الدهر، ويُثَقَّل كما يُثَقَّل العُمُر".

وكذلك ابنُ السِّيْد الذي يقول في (حرف العين) باب المثلَّث الْمُتَّفِق المعان ([٣٤]) "ويُقال للدهر: (عَصْرٌ وعِصْرٌ وعُصْرٌ)".

(بَريّة وبريئة):وهو قوله في شرح البيت التاسع والثلاثين من معلقة الحارث بن حِلِّزَةَ القائل (الخفيف) ([٣٥])

مَلِكٌ أَضْلَعُ البَرِيَّةِ لا يُـو جَدُ فيها لِمَا لديه كِفَـاءُ

"والبَريّة فيها لغتان: الْهَمْز وتركُ الْهَمْز، فمن همَزَها أخذها مِن(بَرَأَ اللهُ الخلْقَ)؛ أي خلَقَهم.. ومَن لم يَهمزْها كان له مَذهبان: أحدهما أنْ يقول: هي فعيلة مِن (بَرَيتُ أبْري)، والوجه الآخر أنْ يقول: هي فعيلة من (بَرَأَ اللهُ الخَلقَ)؛ بُنيَت على ترك

الهمز، كما بُنِيَت (الخابية) على ذلك وهي مِن (خبَأْتُ)".

ويؤيّد ذلك قولُ المبرّد ([٣٦]): "ويُقالُ: (ما بَرَأَ اللهُ مثلَ فُلان)، وهو البارئ الْمُصوِّر، وقولُه: {البَرِيّةِ} ([٣٧]) أصله من الهمز، ويُختارُ فيه تخفيفُ الهمز، ولَفْظُ التخفيف والبَدَلِ واحدٌ".

كما يؤكده قولُ ابن السكيت ([٣٨])والبَرِيّة: الْخَلْق، وأصلُها مِن بَرَأَ اللهُ الخلق؛ أي خَلَقَهم، فتُرِك همْزُها كما تُرِك الهَمْزُ من النّبيِّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ".([٣٩])

"قرأ نافع وابنُ عامر: (البريئة)، بالْهَمْز؛ من بَرَأَ الله الْخَلْقَ يَبْرَؤُهم، واللهُ البارئ الْمُتعالي، والْخَلْقُ مَبروؤون. وقرأ الباقون: {البَرِيّةِ}؛ بتشديد الياء ([٤٠])فيجوز أنْ يكونوا أرادوا الْهَمْزَ فتركوا، ويجوز أنْ يأخذه من البَرَى وهو التُّراب".

فالأنباري لم يكتَفِ بذكر اللغتين فحسبُ بل احتجَّ لبنائَيِّ هذه الكلمة على اللغتين كما وجّه لهما مكّي القيسي وغيرُه من علماء اللغة ([٤١])

ما فيه ثلاث لغات:

(سِقْط وسُقْط وسَقْط): ورد ذلك بقوله في شرح البيت الأول من معلقة امرئ القيس القائل (الطويل)

قِفا نَبْكِ مِن ذِكرَى حَبيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَينَ الدَّخُولِ فَحَومَلِ ([٤٢])

"يُقال في سقط الرمل وسقط النار وسقط الولد ثلاث لغات: سِقْط وسُقْط وسَقْط". وقد أيَّد ذلك قول أبي عُبَيد القاسم ([٤٣])"هو سِقْط الرمل وسُقْط وسَقْط؛ يعني مُنقطعَه، وكذلك سِقط المرأة فيه اللغات الثلاث".

وكذلك قول ابن قتيبة في باب (ما جاء فيه ثلاث لغات مِن بنات الثلاثة) ([٤٤])."وسِقْط الرمل وسُقْط وسَقْط؛ أي: مُنْقَطَعُه. وسقط المرأة والنار فيه اللغاتُ الثلاث".

كما أيّده ابنُ السِّيْد ([٤٥]):"سَقْطُ النار، وسِقْطُها، وسُقْطُها. وكذلك سقط ([٤٦])الرمل، وسقط الولد".

(مُغْزَل ومِغزَل ومَغْزَل): وذلك قوله في شرح البيت التاسع والسبعين من معلقة امرئ القيس القائل (الطويل)([٤٧])

كأنّ ذُرَى رأْسِ الْمُجَيمِرِ غُدْوَةً مِن السَّيل والغُثّاءِ فُلْكَةُ مِغْزَلِ

"وفي الْمِغزَل ثلاثُ لغات: الْمُغْزَل، والْمِغْزَل، والْمَغْزَل، وأكثر ما يقولون (الْمَغْزَل) بالفتح في الغَزْل، وبنُو تَميم يقولون: (مُغْزَل) بالضّمّ".

ويؤيّده قول ابن قتيبة في (باب ما جاء على مُفْعَل ومِفْعَل، وفيه لغتان)([٤٨])

"و(مُغْزَل، ومِغْزَل". إلا أنّه لم يأتِ باللغة الثالثة، وجاء بها بعض العلماء الآخرين كابن السكيت الذي يقول في (باب مُفْعَل ومِفْعَل): "الفرّاء: يُقال: (مُغْزَلٌ، ومِغْزَلٌ)، وحَكَى الكِسائيُّ: (مَغْزَلٌ). وقال غيرُه: لا يُقال: (مَغْزَلٌ)؛ إنّما يُقال: (مَغْزَلٌ) من الغَزَل".

وكذلك ابن السِّيْد الذي يقول في (باب المثلَّث المتَّفِق المعاني)

([٤٩]):"يُقال: (مِغْزَل) بكسر الميم، و(مَغْزَل) بفتحها، و(مِغْزَل) بضمِّها".

(فَخِذ، وفَخْذ، وفِخْذ)، و(كَبِد وكِبْدو كَبْد)، و(كَلِمة وكِلْمة وكَلْمة):

ورد ذلك بقوله في شرح البيت الثامن عشر من معلقة طَرَفة القائل (الطويل) ([٥٠])

لها فَخِذانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فيهما كأنّهما بابا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

"قال: (فَخِذ، وفَخْذ، وفِخْذ). فمن قال: (فَخِذ) أخرجه على حقِّه. ومن قال: (فَخْذ) خفَّفَه فأسقَطَ حركة الخاء. ومن قال: (فِخْذ) ألْقَى كسرةَ الخاء على الفاء فأسقطَ فتحةَ الفاء. وكذلك يُقال: (كَبِد وكِبْد وكَبْد)، و(كَلِمة وكِلْمة وكَلْمة)".

فنرى الأنباري هنا قد صوَّغ لكلِّ لغة من هذه اللغات، وجاء بلفظين آخرين كمثالين لبيان تلك القاعدة التي صوَّغتْهما. أمّا علماء اللغة فقد أكّدوا ذلك قَبل الأنباري وبعده؛ فمنهم ابن قتيبة الذي يقول ([٥١])"وإذا خَفَّفُوا فقالوا في مثل: (عَضُد)، و(فَخِذ)، و(كَبِد)؛ فربّما أبقَوُا الحركةَ التي أسقطوها على أول الحرف فقالوا في (فخِذٍ وكَبِدٍ وعَضُدٍ): (فِخْذ) و(كِبْد) و(عُضْد)، وربّما تركوا حركةَ الحرف الأول على حالِها؛ فقالوا: (فَخْذ) و(كَبْد) و(عَضْد)".

وكذلك المبرّد الذي يقول"([٥٢]):وهذا جائزٌ في كلِّ شيء مضموم أو مكسور إذا لم يكن من حركات الإعراب، تقول في الأسماء في (فَخِذٍ): (فَخْذٌ)، وفي (عَضُدٍ): (عَضْدٌ). وفي الأفعال تقول: (كَرْمَ عبدُ الله)؛ أي: (كَرُمَ)، و(قد عَلْمَ اللهُ)؛ أي: (عَلِمَ اللهُ).

وابن هشام اللَّخْمي الذي يقول ([٥٣]):: "والكَبِد وفيها لغتان: (الكَبِد) بفتح الكاف وكسر الباء وهي أفصَحُ، و(الكِبْد) بكسر الكاف وإسكان الباء. وأجاز بعضُ اللغويين: (الكَبْد) بفتح الكاف وإسكان الباء، كما تنطِق به العامّة".

(شَرْب وشِرْب وشُرْب): وهو قوله في شرح البيت الحادي والستين من معلقة طَرَفة القائل (الطويل) ([٥٤])

ذَريني أُرَوِّي هامتي في حياتها مَخافةَ شِرْبٍ في الحياةِ مُصَرَّدِ

"وقد يُقال: (الشَّرْب) و(الشِّرْب) و(الشُّرْب) لغاتٌ معناهن واحدٌ، يُراد بكلِّهنّ المصدر".

ذكر ذلك ابن قتيبة في باب(ما جاء فيه ثلاث لغات مِن بنات الثلاثة)([٥٥]): "وشَرِبتُ الماءَ شُرْبًا وشِربًا وشَربًا".

كما ذكره ابن السكّيت في (باب فَعْل وفِعْل وفُعْل، بمعنًى واحد) بقوله([٥٦]) :أبو عَمرو؛ يُقال: (شَرِبتُ شَرْبًا وشُربًا وشِربًا)".

وكذلك ابن السِّيْد في (باب المثلّث المتَّفِق المعاني) بقوله ([٥٧]):ويُقال: (شَرِبتُ شَرْبًا وشِربًا وشُربًا)، وقُرِيء: {فَشارِبونَ شُرْبَ الْهِيْمِ} ([٥٨]).و{شَرْبَ الْهِيْمِ} ، و{شِرْبَ الْهِيْمِ}" ([٥٩])

(صَفوة وصُفوة وصِفوة): وذلك قوله في شرح البيت الخامس والستين من

معلقة طَرَفة القائل (الطويل)

أَرَى الموتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويَصطَفي عَقيلَةَ مالِ الفاحِشِ الْمُتَرَدِّدِ([٦٠])

"و(يَصطَفي): يختار؛ أُخِذَ من الصَّفْوة من الشيء، وهي خيارُه. ويُقال: هي صَفوة الماء، وصُفوة المال وصِفوته".

ويقول المبرّد في ذلك ([٦١]) : "وقولُه: (صفْوَة)، فهو في معنى الصَّفْو، وأكثر ما يُستعمَل الكسر، والبابُ في المصادر للحال الدائمة الكسْرُ؛ كقولك: (حَسَنُ الْجِلْسةِ والرِّكْبة والنِّيْمة، كأنّها خِلْقة".

وقد اشترط ابن السكيت لتثليث هذا اللفظ وجودَ علامة التأنيث فقال([٦٢])"يُقال: (صِفْوَةُ مالي) و(صُفْوَةُ مالي) و(صَفْوَةُ مالي)، فإذا تركوا الهاء قالوا: (صَفْوَ مالي)، فَفَتَحوا لا غير".

كما وافقه في ذلك الشرط ابن السِّيْد الذي يقول ([٦٣])

كما وافقه في ذلك الشرط ابن السِّيْد الذي يقول : "يُقال: (أخذتُ صَفْوَةَ الشيء وصِفْوَتَه وصُفْوَتَه: أي أخلصَه وأفضَلَه، فإذا حذفتَ الهاءَ قلتَ: (صَفْوٌ) لا غير".

ونلاحظ هنا أنّ الأنباريَّ قد أشار إلى تلك الظاهرة عن طريق التوسُّع في الشرح، فلفظ (صفوة) لم يكن موجودًا في النَّصّ المشروح، وإنّما بيَّن معنى الفعل (يصطفي) من اسم المرَّة منه حتى جاء به مُدَلِّلاً على هذه الظاهرة.

(فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ): ورد ذلك بقوله في شرح البيت الثلاثين من معلّقة عنترة القائل (الكامل)([٦٤]) :

هِرٍّ جَنيبٍ كُلّما عَطَفَتْ له غَضْبَى اتَّقاها باليدَينِ وبالفَمِ

"ويُقال: هذا فَمٌ، وهذا فُمٌ، وهذا فِمٌ".

يقول ابن السكّيت ([٦٥]) : "ويُقال: (فَمٌ) و(فُمٌ) و(فِمٌ). قال الفرّاءُ: يُقال: (هذا فَمٌ)؛ مفتوح الفاء مُخَفَّف الميم في النَّصب والخَفض، تقول: (رأيتُ فَمًا) و(مرَرْتُ بفَمٍ). منهم من يقول: (هذا فُمٌ) و(مرَرْت بفُمٍ) و(رأيتُ فُمًا)، فيضُمُّ الفاء في كل حال، كما يفتحها في كل حال"([٦٦]).

كما يؤكّد ذلك ابنُ السِّيد في باب المثلث المتَّفِق المعاني بقوله ([٦٧]) : "(فَمٌ) و(فِمٌ) و(فُمٌ)، ومن العرب مَن يضُمّ الفاء لضَمِّه الميمَ ويفتحها لفتحها ويكسرها. كما يجعلها تابعةً لحروف العلّة في حال الإضافة".

ويقول ابنُ الْجَوزي([٦٨]) : "وتقول: (فَمٌ) و(فُمٌ) و(فِمٌ)؛ مِن غير تشديد الميم، وقد شدَّدها بعضُ الشُّعراء".

(مَلِك ومَلْك ومَلِيك): ورد ذلك عند الأنباري بقوله في شرح البيت التسعين من معلقة عمرو بن كلثوم القائل(الوافر) ([٦٩]):

إذا ما الْمَلْكُ سامَ الناسَ خَسْفًا أَبَينا أنْ يُقِرَّ الْخَسْف فينا

"الْمَلْك: الْمَلِك. وفيه ثلاث لغات: مَلِك، ومَلْك، ومَلِيك. وقد يقول بعضُهم: (الْمَلْك)،

تخفيف (الْمَلِك)، بمنزلة قولهم: (قد هَرْمَ الرجُلُ)، بمعنى: (هَرِمَ الرجُل)".

يقول الجوهري([٧٠]) : " فهو (مليك، ومَلِك ومَلْك)؛ مثل (فَخِذ وفَخْذ)، كأنّ الْمَلْكَ مُخَفَّفٌ من (مَلِك)، و(الْمَلِك) مقصور من (مالك) أو(مليك)".

ويقول ابن سِيْدَه ([٧١]): "(الْمَلْك والْمَلِك والْمَلِيك): ذو الْمُلْك".

ما فيه أربع لغات: وقد ورد عند الشارح من ذلك لفظ واحد وهو قوله في شرح البيت الثالث والخمسين من معلقة طَرَفة القائل (الطويل)([٧٢]) :

رأيتُ بَني غَبْراءَ لا يُنكرونني ولا أهلُ هذاكَ الطِّرافِ الْمُمَدَّدِ

"وفي (هذاكَ) لغاتٌ: يُقال هذاك الرجل قام، وذلك الرجل، وذاك الرجل، وذانك الرجل".

ويبدو أنّ هذه الألفاظ ليست لُغاتٍ لكلمة واحدة كما يقصد الأنباري، وإنّما لكل منها دلالة مختلفة؛ فالهاء في (هذاك) للتنبيه، واسم الإشارة هو (ذا) فحسبُ، و(ذاك) ـ بزيادة الكاف ـ تكون للْمُخاطَب البعيد. واللام في (ذلك) زائدة. وهنا نستطيع أنْ نقول: فيها لغتان وهما: (ذاك) و(ذلك)؛ للمفرد البعيد، بينما تكون (ذانك) مختلفةً تمامًا لدلالتها على المثنَّى، وليس أدلَّ على ذلك مِن قوله تعالى: {فذانِكَ بُرْهانانِ مِنْ رَبِّكَ} ([٧٣])، ومعروفٌ أنّهما العصا واليد.

يقول المبرّد ([٧٤]) : "فإنْ قُلْتَ: (هذا) فـ (ها) للتنبيه، و(ذا) هي الاسمُ، فإذا خاطبْتَ زِدتَ الكافَ للذي تُكلّمه ودلَّ الكلامُ بوقوعها على أنّ الذي تُومئ إليه بَعيد، وكذلك جميع الأسماء الْمُبْهَمة إذا أردتَ التراخيَ زدتَ كافًا للْمُخاطَبة؛ لأنّك تحتاج إلى أنْ تُنبِّهَ بِها الْمُخاطَبَ على بُعْد ما تُومئ إليه.. وإنْ شِئتَ قلتَ: (ذلكما، تُدخِل اللامَ زائدةً، فمَن قال في الرجل: (ذاك) قال في الاثنين: (ذانك)".

ويقول ابن السكيت ([٧٥]): "وتقول: (ذلك فعَلَ ذاك)، و(ذاك فَعَل ذاك)، واللامُ في ذلك زائدةٌ، وفي الاثنين: (ذانِكَ)، وذانِّكَ)".

كما يقول ابن عَقيل ([٧٦]): "وتلي الذالَ والتاء في التثنية علامتها؛ فتقول في تثنية (ذا): (ذانِ) في الرفع، و(ذَينِ) في الجر والنصب، وفي تثنية (تا): (تانِ) في الرفع، و(تَينِ) في الجر والنصب، بحذف ألف (ذا) و(تا). ولم يُثَنَّ من أسماء الإشارة غيرُ هذين اللفظين".

ما فيه خمس لغات:(رُبَّ ورُبَ ورَبَّ ورُبَّتَ ورُبَتَ): وذلك قوله في شرح البيت العاشر من معلقة امرئ القيس القائل (الطويل)([٧٧]) :

ألا رُبَّ يومٍ لَكَ مِنْهُنَّ صالحٍ ولا سيَّما يومٌ بدارةِ جُلْجُلِ

"و(رُبَّ) فيها لُغات، أفصحهنَّ ضَمُّ الراء وتشديد الباء قال الله عز وجل: {رُبَّما يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا لَو كانُوا مُسْلِمِينَ} ([٧٨]) ... ومن العرب مَن يضُمُّ الراء ويُخفّف الباء فيقول: (رُبَ رجلٍ قائم). قرأ أهل الحِجاز: {رُبَما يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا}... ومن العرب مَن يفتح الراء مِن رُبَّ ويُشَدِّد الباء، فيقول: (رَبَّ رجلٍ قائم)، ومن

العرب من يُدخل معها تاءً للتأنيث ويُشدِّد الباء؛ فيقول: (رُبَّتَ رجل قائم). ويجوز أنْ تُخفِّفها فتقول: (رُبَتَ رجل قائم)".

ذكر الأنباري هنا لـ(رُبَّ) خمسَ لغات، ولكن بالبحث في كتب اللغة يُلاحظ أنّ لها أكثر مِمّا ذكر ؛ فيقول ابنُ سِيْدَه (٧٩) : "و(رُبَّ) و(رَبَّ) و(رُبَّتَ) و(رَبَّتَ): كلمة تقليل يُجَرُّ بِها. فيُقال: (رُبَّ رجل قائم)، و(رَبَّ رجلٍ)، و(رُبَّتَ رجل)، و(رَبَّتَ رجل). ويُخَفَّفُ كلُّ ذلك فيُقال: (رُبَ رجلٍ)، و(رُبَتَ رجلٍ)، و(رَبَتَ رجل). وكذلك (رُبَّما). وبعضُهم يقول: (رَبَّما) بالفتح. وكذلك (رُبَّتَما)، و(رَبَّتَما)، و(رُبَتَما)، و(رَبَتَما). والتقليل في كل ذلك أكثرُ كلامهم".

كما يقول ابن هشام اللَّخْمي (٨٠) : "و(رُبَّ)، وفيها سِتُّ لغات: (رُبَّ) مُشَدَّدة، و(رُبَ) مُخَفَّفَة، و(رُبَّما)، و(رُبَما)، و(رُبَّتَما)، و(رُبَتَما)، بالتَّشديد أيضًا والتخفيف".

وكذلك يقول أبو حيّان الأندلسي (٨١) : "ولغاتُها: (رُبَّ)، و(رُبُّ)، و(رُبَّتْ)، و(رُبَّتا)، و(رَبَّ)، و(رَبَّتْ)، و(رُبَ)، و(رُبَتْ)، و(رُبْ)، و(رَبْ)". فهذه عشر لغات.

في حين لم يذكر لها الزوزني سوى ست لغات بقوله (٨٢) : "في (رُبَّ) لغات وهي: (رُبَّ)، و(رَبَّ)، و(رُبْ)، و(رُبَ)، ثم تلحق التاء؛ فتقول: (رُبَّةَ)، و(رُبَّتَ)". وقد أحصى لها الحسنُ بن القاسم الْمُرادي سبعَ عشرةَ لغةً(٨٣) .

(تُرابٌ وتَورَبٌ وتَيرَبٌ وتَوْرابٌ وتَرْباءُ): وذلك قوله في شرح البيت الرابع والستين من معلقة طَرَفة القائل (الطويل) (٨٤):

تَرى جُثْوَتَينِ مِن تُرابٍ عليهما صفائحُ صُمٌّ مِن صَفيحٍ مُنَضَّدِ

"ويُقال: تُرابٌ وتَورَبٌ وتَيرَبٌ وتَوْرابٌ وتَرْباءُ".

يقول ابن دريد في ذلك: "و(التُّراب)، و(التَّيْرَب)، و(التَّورَب) كلُّه من أسماء التراب. وقد قالوا: (التُّرَباء)، و(التَّرْباء)، في (فُعَلاء)، و(فَعْلاء)".

كما يقول الجوهري (٨٥): " التراب فيه لغات: (تُرابٌ)، و(تَوْرابٌ)، و(تَوْرَبٌ)، و(تَيْرَبٌ)، و(تُرْبٌ)، و(تُرْبةٌ)، و(تَرْباءُ)، و(تَيْرابٌ)، و(تِرْيَبٌ)، و(تَرِيبٌ)". وهذه عشر لغات

كما ذكر لها ابنُ سِيْدَه عشر لغات بقوله (٨٦) : "(التُّرْب)، و(التُّراب) و(التَّرْباء)، و(التُّرَباءُ)، و(التَّيْرَب)، و(التَّيْراب)، و(التَّورَب)، و(التَّوراب)، و(التِّرْيَبُ)، و(التَّرِيب)، وكلُّه واحد".

كما يؤكِّد ذلك أيضًا قول ابن هشام اللَّخْمي (٨٧) : "والتُّراب وفيه خمسُ لغات: (تُرابٌ)، و(تَوْرابٌ)، و(تَيْرابٌ)، و(تَورَبٌ)، و(تَيرَبٌ). وحكَى أبو علي: (التَّرْباءُ)، و(التُّرْبُ)، و(التُّرْيَبُ)؛ فتأتي ثماني لغاتٍ".

ما فيه ستُّ لغات: (شَمال): وهو قوله في شرح البيت الثاني من معلقة امرئ القيس القائل (الطويل)(٨٨) :

فَتُوضِحَ فالْمِقْراةِ لم يَعفُ رَسْمُها لِما نسَجَتْها مِن جَنُوبٍ وشَمْأَلِ

"وفي الشَّمْأل ستُّ لغاتٍ: (شَمال) بإثبات الألف مِن غير همزة، و(شَمْأل) بإثبات همزة بعد الميم، و(شأمل) بإثبات همزة قبل الميم. قال الشاعر (المنسرح) ([٨٩]) :

وهبَّت الشأملُ البليل وإذْ بات كميعُ الفتاةِ مُلتفِعا

و(شَمَل) بفتح الشين والميم مِن غير إثبات ألف ولا همزة. وقال عمر بن أبي ربيعة([٩٠]) :

أَلَم تَربَعْ على الطَّلَلِ ومَغْنى الحيِّ كالخِلَلِ
تُعَفِّي رَسْمَـه الأروا حُ مرُّ صَبًا مع الشَّمَلِ

و(شَمْل)، بفتح الشين وإسكان الميم. قال الشاعر (الطويل) ([٩١]):

أَتَى أَبَدٌ مِن دون حِدثانِ عهدها وجرَّتْ عليها كلُّ نافجةٍ شَمْلِ

و(شَمول) بإثبات الواو.

فقد ذكر الأنباريُّ ستَّ لغات لهذه الكلمة؛ يقول المبرّد ([٩٢]): "ويُقال: (الشَّمال) على لُغاتٍ سِتٍّ، يُقال: (شَمالٌ)، و(شأْمَلٌ)، و(شَمْأَلٌ)، و(شَمَلٌ)، و(شَمْلٌ)، و(شامَلٌ) غير مهموز".

ووَرَدَتْ منها خمس لُغاتٍ عند ابن قتيبة في (باب ما جاء فيه خمسُ لغات من حروف مختلفة الأبنية) ([٩٣]) ؛ هي: "(الشَّمال)، و(الشَّمْأَل)، و(الشأْمَل)، و(الشَّمْل)، و(الشَّمَل)"، ويكون قد أهمل ثلاث لغات هي: (شامَلٌ)، و(شَمول)، و(الشَّمِل) التي ستأتي فيما بعدُ.

ومن الشُّرّاح مَن ذكر هذه اللغات ـ أعني التي ذكرها الأنباري ـ كالزوزنيّ بقوله([٩٤]) : "قوله: (وشَمْأَل) فيها ستُّ لغات: (شَمالٌ)، و(شَمْأَلٌ)، و(شأْمَلٌ)، و(شَمول)، و(شَمْلٌ)، و(شَمَلٌ)، كما ذكرها التبريزي ([٩٥]) ، فقد تبع كل منهما في ذلك الأنباري، ولم يُبَيِّنْها ابنُ النحّاس([٩٦]) .

بينما لم يذكر ابنُ فارس سِوَى خمسِ لغاتٍ بقوله([٩٧]) : "وتكون منها خمسُ لغاتٍ نحو: (الشَّمال)، و(الشَّمِل)، و(الشَّمَل)، و(الشَّأْمَل)، و(الشَّمْل)، ويكون قد انفرد هو الآخر بذكر لغة أخرى ـ وإنْ لم يُحِطْ بكل لُغاتها ـ؛ وهي: (الشَّمِل).

وبناءً على ذلك نستطيع أنْ نقول بأنّ لهذه الكلمة تسعَ لغات؛ لأنّ الأنباري ذكر سِتًّا وأهمل واحدة تكون سابعةً؛ وهي: (شامَلٌ)، كما أهمل المبرّد لغةً تكون ثامنةً؛ وهي: (شَمول)، وجاء ابنُ فارس بِلُغَةٍ لم يذكرْها غيره فتكون تاسعةً؛ وهي: (الشَّمِل).

(رُغْوَة):وذلك قوله في شرح البيت العشرين من معلقة الحارث بن حِلِّزة القائل (الخفيف)([٩٨]) :

مِن مُنادٍ ومِن مُجِيبٍ ومِن تَصـ ـهالِ خَيلٍ خِلالَ ذاكَ رُغاءُ

"والرُّغاءُ: رُغاءُ الخيلِ والإبل. والرُّغَى: جَمْع رُغْوَةِ اللبَن، مقصور يُكتَب بالياء. و(الرغوة) فيها سِتُّ لغات، يُقال: الرَّغوة، والرُّغوة، والرِّغوة، والرَّغاوة، والرُّغاوة، والرِّغاوة".

يقول ابنُ قتيبة في (باب ما جاء فيه ستُّ لُغات) (٩٩): "رَغْوَةُ اللبن، ورِغْوَةٌ، ورُغْوَةٌ، ورُغاوةٌ، ورِغاوةٌ، ورُغايَةٌ".

ويقول ابن سيدَه (١٠٠): "رَغوةُ اللبن، ورُغوتُه، ورِغوتُه، ورُغاوتُه، ورِغاوتُه، ورُغايتُه، ورِغايتُه، كلُّ ذلك: زَبَدُه".

كما يقول ابنُ هشام اللَّخمي (١٠١) : "والرُّغْوة، وفيها ستُّ لغات:(رُغْوَة)، و(رِغوةٌ)، و(رَغوةٌ)، و(رُغاوةٌ)، و(رُغايَةٌ)، و(رِغايَةٌ)".

ونقل ابنُ السكيت عن الفرّاء: "يُقال: (رِغاوَةُ اللبن)، و(رُغاوَتُه) و(رُغايَتُه). قال ولم أسمعْ (رِغايَةً) (١٠٢) ". "وهي (رِغوةُ اللبن)، و(رُغوةٌ)، و(رَغوةٌ) "(١٠٣).

ولم يتعرَّضْ لذلك أحدٌ من الشُّرّاح في أثناء شرح هذا البيت كابن النحّاس(١٠٤) ، والزَّوزني(١٠٥) ، والتَّبْريزي (١٠٦) في شروحهم.

(هيهاتَ هيهاتَ):وذلك قوله في شرح البيت الثامن من معلقة الحارث بن حِلِّزة القائل (الخفيف) (١٠٧):

فتَنَوَّرْتُ نارَها مِن بَعيدٍ بِخَزَازَ هَيهاتَ مِنكَ الصِّلاءُ

"ويُقال: (هيهاتٍ هيهاتٍ) بكسر التاء فيهما مع التنوين. ويُقال: (هيهاتًا هيهاتًا) بنصبهما مع التنوين.

ويُقال: (أيهاتَ أيهاتَ). وأنشد الفرّاء (الطويل)(١٠٨) :

فأَيهاتَ أيهاتَ العَقيقُ ومَن به وأيهاتَ وَصْلٌ بالعقيق تُواصِلُه

ويُقال: (هيهاتُ) بالرفع بغير تنوين، و(هيهاتٌ) بالرفع مع التنوين".

بينما لم يذكر لها ابن النحّاس سِوَى أربعِ لغات وسمّاها ثلاث لغات وحين عدَّدَها كانت أربعًا؛ فقال (١٠٩) : "وفي (هيهات) ثلاث لغات: من العرب مَن يبنيها على الفتح بغير تنوين، ومنهم من يُنَوِّنُها وهي مفتوحةٌ، ومنهم من يبنيها على الكسر بغير تنوين، ومنهم من يُنَوِّنُها وهي مكسورةٌ" (١١٠).

وقد ذكر لها أبو حيّان الأندلسي ستًّا وثلاثين لغةً بقوله (١١١) : "(هَيهاتَ)، و(أَيهاتَ)، و(هَيهانَ)، و(أَيهانَ)، و(هايهاتَ)، و(آيهانَ)، كلُّ واحدةٍ من هذه الستة مضمومةُ الآخِر، ومكسورته، ومفتوحتُه، وكلُّ واحدةٍ مُنَوَّنةٌ، وغيرُ مُنَوَّنةٌ، فتلك ستةٌ وثلاثون وجهًا".

ولم يتطرَّقْ إلى ذلك الزوزني ولا التبريزي في شرحيهما (١١٢).

ما فيه تسع لغات: ورد من ذلك عند الأنباري لفظٌ واحد بقوله في شرح البيت الرابع والخمسين من معلقة امرئ القيس القائل (الطويل)(١١٣) :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معًا كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيلُ مِن عَلِ

"ويُقال: (مِن عَلٍ)، و(مِن عَلِ)، و(مِن عَلُ)، و(مِن علا)، و(مِن عَلْوُ)، و(مِن عِلْوَ)، و(مِن عَلْوِ)، و(مِن عالٍ)([114])، و(مِن مُعال)".

وقد أورد هذه اللغات ابنُ سِيْدَه بقوله ([115]) : "وأخَذَه مِن عَلَ، ومِن عَلُ، قال سيبويه([116]) : (حرَّكوه لأنّهم يقولون: (مِن عَلٍ) فيجُرّونه ويجعلونه بمنزلة الْمُتمكِّن، فحرّكوه كما حرَّكوا (أوّلُ) حين قالوا: (ابدأْ بهذا أوّلُ)، وقالوا: (مِن علا)، و(مِن علْوُ)، و(مِن عالٍ ومُعالٍ)؛ قال أعشَى باهلة (الكامل) ([117]):

إنّي أَتَتْني لِسانٌ لا أُسَرُّ بِها مِن عَلْوُ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ

ويُرْوَى: (مِنْ عَلْوِ) و(عَلْوَ)". ولو أنّهما اختلفا في لغتين: الأُولى (من علِ) أوردها الأنباري وأهملها ابن سيده، والثانية (من عَلَ) أوردها ابن سيده وأهملها الأنباري، فيكون بذلك لهذه الكلمة عشر لغات.

وذكر لها الزوزني سبعَ لغات فقال ([118]) : "وقولُه: (مِن عَلِ) أي من فوق، وفيه سبع لغات: يُقال: (أتيتُه مِن علُ) مضمومة اللام، و(مِن عَلو) بفتح الواو وضمِّها وكسرها، و(مِن عَلِيْ) بياء ساكنة، و(مِن عالٍ) مثل (قاضٍ)، و(مِن مُعال) مثل (معاد)، ولغة ثامنة يُقال: (مِن علا)".

الخاتمة

وبعدُ فإن خاتمةَ هذا البحث تُبَيِّن لنا بعض النتائج والتي منها:

1. أنّ الأنباري قد سلك مسلك العلماء اللغويين في بيان لغات الكلمة، كما أشرنا إلى أقوال غيره من المصادر.
2. كان لا يُهمِل كلمةً لها أكثرُ من لغة إلاّ وجاء بِها، وذلك حسب ما وَرَد في المعاجم العربية وكتب اللغة الأخرى.
3. أكثر الشارح من الشواهد الْمُتنوِّعة ابتداءً بالقرآن الكريم ثم الشعر فالحديث الشريف، مِمّا جعل الكتاب غنيًّا بأقوال صاحبه وأدلّته.

4. أنّه قد تَميَّزَ عن غيره من الشُّرّاح بالاتّساع في هذه الظاهرة، وذلك مثل لغة (رُغوة)، و(مِن عَلِ).
5. اعتمد على القراءات القرآنية كثيرًا في دعم وجود هذه الظاهرة.
6. قد يأتي بلغة لكلمة لم تَرِدْ في البيت المشروح؛ وإنّما يستنبطها بطريقته الواسعة في الشرح، وذلك نحو لغة كلمة: (صَفوة) فيما فيه ثلاث لغات.

قائمة المصادر

1 - أدب الكاتب :لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قُتَيبة. (ت 276هـ). تح: محمد الدالي. مؤسّسة الرسالة. بيروت.

2 - ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب لابن حَيَّان الأندلسي. (ت 745هـ). تح: د.رجب عثمان محمد. مكتبة الخانجي . القاهرة. ط1. 1418هـ/1998م.

3 - إصلاح الْمَنطِق لابن السِّكِّيت . (ت244هـ). تح: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون. دار المعارف. ط1. 1368هـ/1949م.

4 - تَثْقِيف اللِّسان وتلقيح الْجنان لأبي حَفْص عمر بن خَلَف بن مَكِّي الصِّقِلِّي. (ت 501هـ). تقديم ومُقابلة: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1. 1410هـ/1990م.

5 - تفسير المشكل من غريب القرآن لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي. (ت437هـ). تح: هدى الطويل المرعشلي. دار النور الإسلامي. ط1. 1408هـ/1988م.

6 - تقويم اللسان للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الْجَوزيّ. (ت 597هـ). تح: د. عبد العزيز مطر. دار المعارف. ط2.

7 - جَمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد. (ت 321هـ). تح: د.رمزي منير بعلبَكي. دار العلم للملايين. بيروت. ط1. 1987م.

8 - الْجَنَى الداني في حروف المعاني الحسن بن القاسم الْمُرادي. (ت 749هـ). تح: د.فخر الدين قباوة، أ.محمد نديم فاضل. دار الكتب العلمية. بيروت . لبنان. ط 1. 1413هـ/1992م.

9 - الْحُجّة للقُرّاء السبعة لأبي علي الحسن بن عبدالغفّار الفارسي. (ت 377هـ). تح: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي. دار المأمون للتُّراث. دمشق. بيروت. ط 1. 1411هـ/1991م.

10 - خزانة الأدب ولُب لُباب عبد القادر بن عمر البغدادي. (ت 1093هـ). تح: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي. القاهرة.

11 - ديوان امرئ القيس ضبط وتصحيح: أ.مصطفى عبد الشافي. دار الكتب العلمية. بيروت. ط5. 1425هـ/2004م.

12 - ديوان الحارث بن حِلِّزة تح: د.إيميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1. 1411هـ/1991م.

13 - ديوان زهير بن أبي سلمى شرح وتقديم: أ.علي حسن فاعور. دار الكتب العلمية. بيروت.ط1. 1408هـ/1988م.

14 - ديوان طَرَفة شرح وتقديم: مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية. بيروت.ط 3. 1423هـ/2002م.

15 - ديوان عمر بن أبي ربيعة تصحيح: بشير يموت. المطبعة الوطنية. بيروت. المكتبة الأهلية. بيروت. ط1. 1353هـ/1934م.

16 - ديوان عمرو بن كلثوم تح: د.إميل بديع يعقوب. دار الكتاب العربي. بيروت. ط 1. 1411هـ/1991م.

17 - ديوان عنترة تح: محمد سعيد مولوي. جامعة القاهرة. 1390هـ/1970م.

18 - شرح ديوان جريرمحمد إسماعيل عبد الله الصاوي. (بتفسيرات أبي جعفر محمد بن حبيب). المكتبة التجارية الكبرى. مصر. مطبعة الصاوي. ط1.

19 - شرح القصائد المشهورات لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحّاس. (ت 338هـ). دار الكتب العلمية. بيروت . لبنان.

20 - شرح المعلقات السَّبْع للقاضي أبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني. (ت 486هـ). تقديم: عبد الرحمن المصطاوي. دار المعرفة. بيروت. ط3. 1427هـ/2006م.

21 - شرح المُعلّقات العَشر أبو زكريّا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت 502هـ). تح: د.فخرالدين قَباوة. دار الفكر. دمشق ، بيروت ط1. 1418هـ/1997.

22 - شِعر البُعَيث الْمُجاشِعي جمع وتحقيق: د.ناصر رشيد محمد حسين. دار الحرية للطباعة. بغداد. 1394هـ/1974م.

23 - الصاحبي في فقه اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا. (ت 395هـ). تعليق: أحمد حسن بسج. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 1418هـ/1997م

24 - الصحاح؛ تاج اللغة وصِحاح العربية إسماعيل بن حمّاد الجوهري. (ت 393هـ). تح: محمد زكريا يوسف. دار العلم للملايين – بيروت. ط: 4. 1990م.

25 - الغريب المصنَّف ج3 لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم. (ت 224هـ). تح: د.محمد المختار العبيدي. دار مصر للطباعة. القاهرة. ط1. 1416هـ/1996م.

26 - الكامل لأبي العبّاس محمد بن يزيد المبرّد. (ت285هـ). تح: د. محمد أحمد الدالي. مؤسسة الرسالة. ط2. 1412هـ/1992م.

27 - الكتاب سيبويه. (ت 180هـ) تح: عبد السلام هارون.دار الجيل. بيروت

28 - كتاب السبعة في القراءات الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن العبّاسي بن مجاهد التميمي البغدادي (ت 324هـ) تح: جمال الدين محمد شرَف. دار الصحابة للتراث بطنطا. ط 1. 1428هـ/2007م.

29 - كتاب العين (مرتّبًا على حروف المُعْجَم) الخليل بن أحمد الفراهيدي.(ت 170هـ). ترتيب وتحقيق: د. عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية.بيروت . لبنان.ط1. 1424هـ/2003م.

30 - لسان العرب المُحيط العلاّمة ابن منظور. تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي. دار المعارف . القاهرة. 1408هـ /1988م.

31 - المُثَلَّث لابن السِّيْد البطليوسي. (ت 521هـ). تح: د.صلاح مهدي الفرطوسي.

32 - مَجالس ثعلب لأبي العَبّاس أحمد بن يحيى ثعلب. (ت 291هـ). تح: عبد السلام محمد هارون. دار المعارف. ط6. 2006م.

33 - المُحْكَم والمُحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه. (ت 458هـ). تح: عبد الحميد هنداوي. دار المكتبة العلمية. بيروت. ط1. 1421هـ/2000م.

34 - مُختصَر في شواذّ القرآن لابن خالَوَيْهِ. (370هـ). تقديم: آثر جفري. مكتبة المتنبي. القاهرة.

35 - المَدْخَل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان أبوعبدالله محمد بن أحمد بن هشام اللَّخْمي الأندَلُسي. (ت577هـ). تح: مأمون بن مُحيي الدين الجَنّان. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 1415هـ/1995م.

36 - المُساعِد على تسهيل الفوائد بهاء الدين بن عَقِيل. (769هـ). تح: د.محمد بركات. دار الفكر. دمشق. 1400هـ/1980م.

37 - معاني القرآن وإعرابه للزَّجّاج أبي إسحاق إبراهيم بن السَّرِيّ. (ت 311هـ). تح: د. عبد الجليل عَبدُه شلبي. عالم الكُتب. ط1. 1408هـ/1988م.

38 - مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا. (ت395هـ). تح: عبد السلام هارون. دار الفكر. 1399هـ/1979م.

39 - النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين أبي السَّعادات المُبارَك بن محمد الْجَزَري بن الأثير. تقديم: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري. دار ابن الْجَوْزي. الرِّياض. ط1. 1321هـ.

الهوامش

1. سورة النساء: 37/4.
2. وكذلك في سورة الحديد: 24/57. كتاب السبعة: 179.
3. كتاب العين: (ب خ ل). 119/1، مقاييس اللغة: 207/1
4. يُنظَر الصاحبي: 39 - 40.
5. أدب الكاتب: 528 -575.
6. صحيح البخاري: 184/6. حديث رقم:4992.
7. تأويل مُشكِل القرآن: 29.
8. السبع الطوال: 57، 89. وديوانه: 119. وفيه: (له أيطَلا ظَبْيٍ...).
9. كتاب العين: (أ ط ل). 74/1.
10. المُحكَم:206/9.
11. السبع الطوال: 162 -163. وديوانه: 22.
12. " أدب الكاتب: 530.
13. جمهرة اللغة: (ص ل ب). 349/1.
14. السبع الطوال: 167 -168. وديوانه: 22 ..
15. الكامل: 1094/3.
16. د سورة الكهف: 51/18.
17. معاني القرآن وإعرابه: 294/3 -295.
18. " الْمُثَلَّث: 253..
19. السبع الطوال: 241، وديوانه: 103.
20. النهاية في غريب الأثر: (ح ج ج). 187.
21. أدب الكاتب: 528.
22. المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان: 76.
23. تثقيف اللسان: 190.
24. السبع الطوال: 262، وديوانه: 106. وفيه (الأمر) بدل (القول).
25. كتاب العين: (س ل م). 270/2.
26. أدب الكاتب: 528.
27. إصلاح المنطق: 30/1. كما يُنظَر: 316/2
28. السبع الطوال: 442. وديوانه: 22
29. ديوانه: 122.
30. الصِّحاح: (ع ص ر). 312/3. وكذلك الْمُحْكَم: 426/1، لسان العرب: 2968/4. وقد زادا لغة رابعة هي: (العِصْر) بكسر العين وتسكين الصاد.
31. أدب الكاتب: 570.
32. إصلاح المنطق: 30/1.
33. نفسه: 91/1.
34. الْمُثَلَّث: 252

35. السبع الطوال: 476 - 477. وديوانه: 29. وفيه الصدر: * مَلِكٌ أضْرَعَ الْبَرِيَّةَ لا يُو * ....
36. الكامل: 908/2.
37. سورة البيِّنة: 7/98.
38. إصلاح المنطق: 357.
39. إعراب القُرّاءات السبع وعِلَلها: 513/2.
40. وكتاب السبعة: 476
41. يُنظَر معاني القرآن وإعرابه: 350/6، الحُجّة للقُرّاء السبعة: 428/6.
42. السبع الطوال: 19. وديوانه: 110.
43. الغريب المصَنَّف: 665/3. كما يُنظَر إصلاح المنطق: 85
44. أدب الكاتب: 570.
45. المثلَّث: 403/2.
46. وقد ضبطَ السين بالفتح والضم والكسر معًا.
47. السبع الطوال: 108. وديوانه: 122. وفيه: (والأغْثاءِ) بدل (والغُثّاء).
48. أدب الكاتب: 555.
49. المثلَّث: 147/2.
50. السبع الطوال: 159. وديوانه: 21
51. أدب الكاتب: 537. كما يُنظَر: 543.
52. الكامل: 1094/3.
53. المدخل إلى تقويم اللسان: 83.
54. السبع الطوال: 198. ولم أجدْه في ديوانه، وفي شرح الشنتمري له: 48، وفيه: (فذَرْني أُرَوِّي). ولم يذكُرْه ابنُ النحّاس ولا الزوزني وذكرَه التبريزي.
55. أدب الكاتب: 571.
56. إصلاح المنطق: 84
57. المثلَّث: 437/2.
58. سورة الواقعة: 55/56.
59. الفتح قراءة ابن كثير وأبي عَمرو وابن عامر والكسائي. والضّمّ قراءة نافع وعاصم وحمزة. كتاب السبعة: 435.
60. السبع الطوال: 200. وديوانه: 26.
61. الكامل: 1364/3. وقد ضَبَط الصاد بالحركات الثلاث.
62. إصلاح المنطق: 117.
63. المثلث: 213/2. كما يُنظَر أدب الكاتب: 571.
64. السبع الطوال: 327 – 328. ديوانه: 202
65. إصلاح المنطق: 84.
66. أشار الأنباري إلى ذلك في شرحه هذا ص: 250، ولم أذكُرْه لأنّه مِن ناحية إعرابية، والكلام هنا من ناحية لغة كلمة.
67. المثلث: 323/2.
68. تقويم اللسان: 145.
69. السبع الطوال: 425.

70. الصِّحاح: (م ل ك). 296/5.
71. الْمُحْكَم: (م ل ك). 55/7.
72. السبع الطوال: 192. وديوانه: 25.
73. سورة القَصَص: 32/27.
74. الْمُقتضَب: 275/3.
75. إصلاح المنطق: 382.
76. الْمُساعِد على تسهيل الفوائد: 182/1 – 183.
77. السبع الطوال: 32 – 33. وديوانه: 112
78. سورة الْحِجْر: 2/15
79. المحكم: (ر ب ب). 239/10.
80. المَدخل إلى تقويم اللسان: 106.
81. ارتشاف الضَّرَب: 1739.
82. شرح المعلّقات السبع: 22.
83. الْجَنَى الداني في حروف المعاني: 447 – 448.
84. السبع الطوال: 200. وديوانه: 26
85. الصِّحاح: (ت ر ب). 104/1.
86. المحكَم: (ت ر ب). 479/9.
87. المَدخل إلى تقويم اللسان: 109.
88. السبع الطوال: 20 – 23. وديوانه: 110.
89. هو أوس بن حجر. ديوانه: 54. وروايته: وعزَّت الشمْأَلُ الرياحَ وقد أمسَى كَميعُ الفتاةِ مُلْتفِعا.
90. ديوانه: 202، وفيه عجز البيت الثاني: * مِن صبًا ومن شَمَلِ *.
91. هو البُعيث. شعر البُعيث: 19.
92. الكامل: 957/2.
93. أدب الكاتب: 575.
94. شرح المعلقات السبع: 18.
95. شرح المعلّقات العَشْر: 26
96. شرح القصائد المشهورات: 4/1 - 5
97. الصاحبي: 39.
98. السبع الطوال: 453. وديوانه: 24.
99. أدب الكاتب: 575.
100. المحكم: (ر غ و). 55/6.
101. الْمَدْخَل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان: 75
102. إصلاح المنطق: 112.
103. نفسه: 117.
104. شرح القصائد المشهورات: 63/2.
105. شرح المعلّقات السبع: 231 - 232.

106.شرح المعلّقات العَشْر: 300.
107.السبع الطوال: 439 - 440. وديوانه: 21. وفيه وعند ابن النحّاس والزوزني: (بِخَزَازَى) بدل: (بِخزاز).
108.البيت لجرير. ديوانه: 479.
109.شرح القصائد المشهورات: 55/2.
110.ومعاني القرآن وإعرابه للزَّجّاج: 12/4.
111.ارتشاف الضَّرَب: 2302.
112.شرح المعلّقات السبع: 228، وشرح المعلّقات العشر: 295. ويُنظر في لغات هذه الكلمة: معاني القرآن وإعرابُه: 12/4 – 13. ومختصَر في شواذِّ القرآن: 99 - 100.
113.السبع الطوال: 83. وديوانه: 119.
114.هي غير مضبوطة في الشرح، وتمَّ ضبطُها كما في المحكم وسيأتي ذلك إن شاء الله.
115.المُحْكَم: (ع ل و). 351/2. كما يُنظَر مجالس ثعلب: 587/2.
116.يُنظَر الكتاب: 16/1، 287/3
117.البيت في الكامل: 1431/3. وفيه: (عَلُ). وخزانة الأدب: 191/1.
118.شرح المعلقات السبع: 50. وقد ذكر ثماني لغات.